

## الفرح المباغت للشاعر منعم الفقير باللغة البوسنية

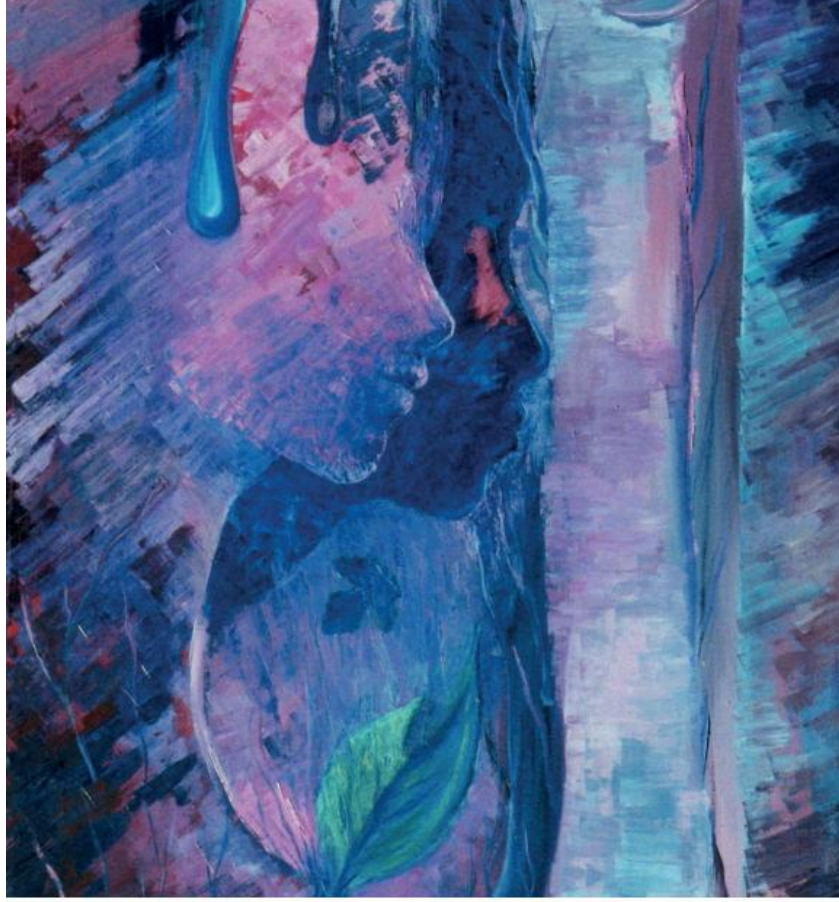
كتاب "الفرح المباغت" للشاعر منعم الفقير سيصدر بالبوسنية وقد ترجمته الشاعرة البوسنية ميلانه رودز، وستقوم مجلة الكلمة بإعداد ملف عنه قبل موعد صدوره. سيصدر بملف عنه في مجلة الكلمة في صربيا. وقد صدر الكتاب بنسخة دنماركية عن دار النشر الدنماركية بولتسك ريفي وبترجمته السيدة جون ضاحي أستاذة اللغة العربية في جامعة كوبنهاجن، لوحة الغلاف للفنانة العراقية لمياء حسين. وعلى صعيد الترجمة فقد ترجمت مؤخراً مختارات من قصائد الشاعر منعم الفقير إلى اللغة الاندونيسية. وقد زار الشاعر هذه البلدان وشارك في أهم مهرجاناتها العالمية. وتركت قصائده استجابة هناك، ولهذا تأتي الترجمة تلبية لرغبة من عرف الشاعر وتذوق شعره.

ترجمت قصائده إلى اللغات التالية: الاسبانية، الانجليزية، الألمانية، الدنماركية، النرويجية، السويدية، الايطالية، المقدونية، الاستونية، الماليزية، الاندونيسية، البوسنية والهولندية، الكردية والفارسية.

حسب موسوعة: " الدنماركي الكبير"  
منعم الفقير شاعر المنفى الموشى بالألم  
في موسوعات عالمية

ومن هذه الموسوعات: موسوعة الدنماركي الكبير، يكيبيديا الموسوعة الحرة، موسوعة الأدب الدانماركي كوبنهاجن، موسوعة الشعر العالمي لندن، موسوعة الشعر العالمي، كتاب الشعر العربي الحديث بالألمانية ميونخ، موسوعة كاد الأدبية كوبنهاجن، موسوعة يغوندم كوبنهاجن، بيوغرافيا تاريخ الأدب الدانماركي، انطولوجيا الشعر الدانماركي بالإسبانية، انطولوجيا شعر الشمال الأوربي بالاستونية، انطولوجيا الشعر العراقي الحديث بالفرنسية، موسوعة الأدب العربي المهجري، الولايات المتحدة، الموسوعة العالمية للأدب العربي، انطولوجيا الشعر والإنسانية بالمليزية، انطولوجيا الحب شعراً كوبنهاجن، بيبلوغرافيا إيلاف، موسوعة الشعراء العرب الكبرى، موسوعة عرار الشعرية، معجم الباطين.

يُدرس شعره في المناهج الدراسية عبر الانطولوجيات التي يصدرها اتحاد المعلمين؛ قصائد النهار، مختارات شعرية لطلبة المرحلة الابتدائية، قصائد الليل، مختارات شعرية لطلبة المرحلة الثانوية. هذا بالإضافة إلى انطولوجيات أخرى منها: أدب بلا حدود، جناح الطائر، اقرأ قصة عالياً، بين وطن ووطن، شعراء من القرن العشرين، السماء قبعتي، قصائد إلى حبيبي. كما تدرس سيرته وشعره لطلبة العربية في الجامعة المفتوحة في كوبنهاجن. وعلى صعيد مواز فقد حرر الشاعر منعم الفقير وأعدّ باللغة الدنماركية: **قصائد حب بطاقات بريدية ومختارات شعرية عام 2000**. "بطاقة حب" مختارات شعرية وبطاقات بريدية عن الحب والشعر في الدنمارك في العام 2000، ضمت الانطولوجيا 55 شاعراً دانماركياً. هذا وقد أشرف وحرر انطولوجيا الشعر الدنماركي بالعربية وساهم بالترجمة أيضاً مع السيدة مي جلبي وصدرت في طبعتين في كل من القاهرة وبغداد.



Muniam Alfaker

# UVENTET GLÆDE

*digte*

forlaget politisk revy

من قصائد كتاب: " الفرح المباغت "

الإنسان قيمة، تقوّم القيم وتقيمها

أنا خطأ العالم واعتذاره

أن تكون بشراً

تلك المحنة الكبرى  
والشدّة التي تتعالى  
على الزوال

أنا نطفة مجهولة  
حملتني الأرض  
ثم أطلقتني  
إلى الصراخ

الصراخ  
صدى  
الرجبة

أنا نجمة ضالة  
أوتها الأرض  
وألقت عليها الأسمال

أنا  
أثر  
على  
ماء

أنا  
من أنا  
أنا لستُ سوى بضعة أشلاء  
في سروال

لا أعرف  
كيف غدوتُ  
ومن أطلق عليّ "الأشلاء"

تمنيتُ  
لو أن من زجاج  
الرجبة، أنا، العالم

العالم  
نصفه فجيرة  
والآخر منه ملهارة  
ترشو الألم بالضحك

...

نساء محلولات الشعر  
ينحن ويثرن العويل  
علي الصدر  
ينط الاحمرار

رجال  
ينسابون بمسوحهم  
السوداء

الوقت  
يتأوه في الساعة

أصوات  
ترتفع هنا  
وتنخفض هناك

على سطح الحر  
ينكسر البرد

نيران  
تلهث حول القدور

أطفال  
يتهافتون على الأطباق

شموع  
تخدش وجه العتمة

رايات  
تراوغ الهواء

على المرأة  
وجه الحزن

ذكريات  
تحتشد هنا  
وتتفرق هناك

صندوق  
يستقر على الأكتاف

.....

بالأمس  
رأيتُ رجلاً يشبهني  
يرتدي أثوابي  
ذاتها لكن بألوانه  
على نافذته  
تتدلى ستارتي  
يقطع ليّله  
لينتهي إلى صباحي  
في مصابيح  
بعض من أضوائه  
سنواته لا تزيد  
على سنواتي بالعدد  
يجلس على كرسي  
في عينيه  
بعض من نظراتي  
يتناول قهوتي  
يتجرع المرارة مثلي  
يقراً  
الآن ما كنتُ قد قرأته  
يشبهني تماماً  
ويختلف عني كلياً  
بالإقبال، بالرضا  
وبوفرة الآمال

البيت  
سجن انفرادي  
لنزيل  
يعصى على خطوه  
طريق

صحوت مفزوعاً  
لم أجدني  
نائماً على سريري  
ولا جالساً على كرسي

لا مرآة رأنتي  
ولا زجاج لمحني

أيني  
أنا  
الآن

ترى من اقتلعتني من غرفتي  
وحلق بي إلى أعلى السماوات  
وتركني بين كل هذه النجوم  
وحيداً

أصحو مبكراً  
أحمل فنجان القهوة  
أقف عند النافذة  
أرغب ما يحدث  
في الأفق  
أرى شيئاً قادماً  
ضوءاً  
لا يختلف مع الظلمة  
قرب الشيء يثني به  
هذا الآتي  
لا ليس صباحاً  
انه مساءً متتكر

المساء حزين أيضاً  
جرده العتمة  
من لباس الضوء  
وأرشدت  
إليه ظلال الصمت

**العقل هفوة الجنون**

العقل هفوة الجنون

حين يتداعى العالم يقوم العقل

1  
العقل  
خدعة

الطبيعة

2

العقل  
أين  
العالم  
العاق

3

ألم  
القلب  
صحة  
العقل

4

من  
العقل  
كل  
شيء  
حي

5

الجنون  
خطوة  
تجاه  
العقل

(العالم  
رهينة  
العقل)

6

الجنون  
خطوة  
تجاه  
العقل

7

نهاية

7

عقل  
أمهلوا  
الجنون

8

القلب  
وطن  
الحب  
والعقل  
منفاه

9

الخلود  
سلطة  
العقل

10

الخلاف  
نشيد  
العقل  
الاختلاف  
ميل  
القلب

11

القلب  
وطن  
الحب  
والعقل  
منفاه

12

مثلما  
لا  
ينفصل  
الضوء  
عن  
النار  
لن  
انفصل



عن  
العلم

13

غيابي  
غياب  
العالم

14

أنا  
صورة  
العالم  
الذي  
ليس  
صورتي

15

العالم  
غرفتي  
التي  
لا تتسع  
لأشياء

16

العالم  
عضوي  
المفقود

لو لا بصري  
لما  
أدعت السماء  
على البحر  
بانتحال زرقتها

17

لي

في  
العالم  
ما  
له  
عليّ

18

أنا  
تجمع  
لا  
نهائي  
للكون

19

الكون  
مليء  
بي  
أنا  
خالي  
منه

20

الطبيعة  
حاستي  
وحاسة  
الطبيعة  
الهواء

21

من  
فمي  
يتعرف  
البحر  
إلى  
طعمه  
ومن

بصري  
يتعرف  
العالم  
على  
جماله

22  
الطبيعة  
حمى  
العقل

23  
الأمل  
هبة  
الطبيعة  
اليأس  
هبة  
البشر

24  
الأرض  
لا  
تجذب  
إلا  
الثقال

25  
البحرُ  
رائعُ  
عندما  
أكونُ  
أنا  
رائعاً

26

هل  
كان  
للبحر  
لون  
أزرق  
فاغتاله  
الأزرق

24  
أنا  
ملح  
البحر  
وهواء  
الهواء

25  
اليابسة  
تواضع  
الماء

(الماء رد الكون)  
على تصلب الكائن)

26  
الماء  
تأويل  
العطش

(الماء شهوة  
العالم السائلة)

27  
أنا  
إنسان  
دائم

28

أنا  
جسد  
أزلي  
وروح  
أبدية

29

أنا  
روح  
الكون  
الموعودة  
بوجود  
والمتوعة  
بعدم

30

أنا  
ضرورة  
لكن  
مؤسفة

31

أنا  
المستولي  
على  
كل  
شيء  
أنا  
الخاسر

32

ليس  
لي  
إلا  
أنا

33

زوال  
أشيائي  
زوالي  
33  
أنا  
الحاضر  
وسط  
من  
غابوا

34  
أنا  
الأبعد  
عن  
قربي،  
أنا  
الأقرب  
عن  
بعدي

35  
لا  
قرار  
لأعمالي

35  
لن  
أفرح  
بما  
سيأتي  
ولن  
أحزن  
على  
ما  
قد  
مضى

36  
سأمحو  
من

طاولة  
الروح  
ما ومن  
لا أحب

37  
الموت  
ثمن  
زهيد  
على  
حياة  
تبلغ  
قيمتها  
الخلود

لا الحياة ندأ  
ولا  
الموت كفوي

بالخطأ  
اعتذر إليّ  
عن  
صواب العالم

في العالم  
العاقل بالصواب  
كن مجنون بالخطأ

من أخطائي  
اعرفني

أنا تعريف الخطأ

الصواب  
يتكرر لخطأ  
لا ينكرني

الخطأ  
أولى  
بي

من  
صواب

38  
اللا رغبة  
الرغبة  
المستحيلة

39  
اللوعة  
أنشودة  
اللا رغبة

40  
أقصى  
الأسئلة  
تلك  
التي  
يستحيل  
طرحها

41  
لماذا  
يسكت  
الأصبع  
على  
جريمة  
الكف

42  
العالم  
نعت  
الروح

43  
الروح  
صوت  
العالم



المكتوم  
عليها  
بالجسد

44

الروح  
عقيدة  
الكائن  
يجدها  
الكون  
بالموت

(الروح عقيدتي)

45

الروح  
رهينة  
الجسد  
المرتهن  
على  
وجود  
مرهون  
على  
زوال

46

أبعد  
أعضائي  
عضواً  
عضواً  
لأنفرد  
بروحي

47

عصيان  
الجسد  
انهيار  
الروح

48

الجسد  
مائدة  
الروح

49

الجسد  
طريق  
الوعر  
إلى  
الروح

50

الجسد  
سفح  
الرغبة  
الروح  
قمة  
اللذة

51

اللذة  
ذروة  
الرغبة

(لا عزم  
بلا متعة)

52

الروح  
مشردة  
على  
طرق  
الجسد  
الشائكة  
بالرغبة

(الجسد طريق  
الروح

السالك باللذة  
والشائك بالألم)

53

الجسد  
تبه  
الروح

54

الرغبة  
تجسيد  
الروح

اللذة هدنة)  
الروح  
ينتهكها الجسد  
بالألم)

بركة الجنون

الجنون خطوة نحو العقل

يا بيتر فيريك (1)  
ما الذي تنتظره  
من منظر "بركة الجنة"  
في "نورثامبتون"

أما زلت تظنّ  
أن قبلة واحدة  
تصلح الجنون  
والسور الذي يحيط  
بمستشفى "ماساتشوسيس" (2)  
لا يمتد أبداً

وبوصة واحدة

ستسع لظوفان العقل

أحياناً  
سعةُ البحر  
تشقي العينَ

بالطبع لا  
لن نغثال الرغبة في المجهول  
غداً  
ستغدو المستشفى عاصمة  
والأصحاء  
ينتحلون صفة المرضى

والقبلة  
ستتمرد على الفم

لأن الأذى  
لا يذهب قطعاً بقبلة

- 1 - بيتر فيريك شاعر أمريكي
- 2 - مستشفى للمجانين والمصدومين ورد في قصيدة بالطبع لا للشعر فيريك

قيم الإنسان أنت على قيمته